

٧٢٣

السنة الخامسة عشرة

٢٧ / رجب الأصب / ١٤٤٠ هـ

٤ / ٤ / ٢٠١٩ م

الخبير



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



علي خلف



احترمواهم!

كرسي أو طاولة، فتكون عيناه بمستوى عيني الطفل أيضاً فيحدثه. فهذا أبلغ لوصول رسائل التعليم من جهة، ويعطي الطفل تقديراً واحتراماً واعتداداً بنفسه أكثر من جهة أخرى.

إن المتصفح لسيرة النبي الأكرم ﷺ، وأهل بيته الأطهار ﷺ يجد هذه المعاني التربوية والتنموية السامية متجسدة في تعاملهم مع الكبار عامة ومع الصغار خاصة. ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة، ففي سيرته ﷺ نلاحظ في تصرفه مع أطفاله، وأطفال

الآخرين هذه المعاني، وكيف أنه كان يحترمهم ويهتم بهم. أو كيف كان ﷺ يحملهم على كتفه، أو يلبي طلباتهم.. ولم نقرأ أو نسمع أبداً أنه ﷺ صفع طفلاً أو أبكاه، بل أشارت بعض الروايات بأنه كان يحزن أشد الحزن للظلم الذي يصيب بعض الأطفال. كما نقرأ أنه ﷺ كان يسمح لأحفاده الحسن والحسين ﷺ أن يرتقيا ظهره أو كتفيه الشريفتين، بل تقول بعضها أنه كان يطيل سجوده بسبب جلوس أحدهما ﷺ على ظهره. فإذا كان هذا وسواه، تصرف سيد الأنبياء ﷺ والمربي الأول في هذا الوجود، فهل يبقى للأبَاء والمربين بعد هذا من عذر؟!

لا يجدر بالكبار بل لا يليق بهم السخرية أو الاستهزاء بالأطفال الصغار -مهما كبر هؤلاء وصغر هؤلاء- بل لا يسعنا جميعاً كمربين التقليل من قيمة الطفل أو من شأنه. فهو صنعة الباري عز وجل، وأمانته التي سلمها للآباء والأمهات والآخرين. فهو إنسان -وإن كان صغيراً- والباري سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء: ٧٠).

لذا يجب على الجميع أن يحترموا هذا المخلوق، الذي كرمه الباري جل وعلا، ولا يحق لهم -حتى الوالدين- أن يهينوه، بل ينبغي أن يتبادلوا الاحترام معه. وفي تعاليم ديننا الحنيف فإن هذا الاحترام هو حق من حقوق الطفل، خصوصاً من جانب الأبوين، ولا يعتبر تفضلاً من الوالدين عليه، بل من حقه أن يطالبهما بهذا الشيء، إذ لا يمكن أن تقوم التربية والأخلاق إلا على الاحترام والمحبة والتفاهم.. بل إن خبراء التربية يذهبون إلى أن على الأب أو الأم -إن أرادا أن يحدثا الطفل- أن يصنعا إحدى اثنتين؛ إما أن يجلس الواحد منهما أو يخفض نفسه إلى الأرض، ليصبح مستوى عينيه بمستوى عيني الطفل، أو أن يحمله أو يضعه على

لا تنسوا إنسانيتكم

الشيخ علي السعيد

ولا يصاب بداء التكبر والغرور أبداً، ولا ينظر إلى عباد الله نظرة الاستخفاف أو الاستهجان أو الاحتقار.. على عكس الإنسان الذي يجهل حده، فهو لا يرى في الوجود أحداً غير نفسه! ولا يفكر في شيء غير إرضاء ميوله، وتحقيق مصالحه الشخصية. فهو لا يقيم وزناً لسعادة المجتمع بأسره! ناهيك عن أسرته وأهل بيته. فلا يتورع من الإقدام على الجرائم العظيمة من أجل بلوغ تلك الميول الشخصية، التي نعبّر عنها بالغرور والأنانية. وهذا خلاف لفطرة الله التي فطر الناس عليها، ودعوى الأنبياء والمصلحين. الداعية إلى تهذيب وتشذيب الميول الاجتماعية، بل تدعونا إلى عمل نشاطات لصالح المجتمع، يتحقق فيها الخير والنفع للجميع.

لذا فإن الميول الفردية لا تنظر في نشاطاتها إلا إلى الأنانية، والمنافع الشخصية فقط. فيتذكر المرء حقوقه جيداً، لكنه ينسى واجباته تجاه الآخرين وحقوقهم عليه.. فتراه -بهذا الحال- لا يتورع عن تجاوز حد من الحدود، أو قيمة من القيم. ويظهر ذلك في الميول الفردية لديه، كالتكبر والاهتمام بالذات، والرغبة في الحصول على الثروة -بحلال أو حرام- وغير ذلك.. لذا فإن المتيقن هو أن جميع هذه الميول تنبع من حب الذات، والأنانية الشخصية، وهو ما يدفعه إلى التضحية بالآخرين في سبيل نفسه! خلافاً لإنسانيته التي أكرمها الله تعالى بها.

لا شك أن الكبرياء والعظمة شيء لا يليق إلا بالله سبحانه وتعالى، فهو الغني بذاته، ولا طريق للفقر والاحتياج إلى ذاته المقدسة، وهو صاحب الكمال المطلق، بل إن جميع المخلوقات والموجودات محتاجة إليه.. وهو القائل:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (فاطر: ١٥).

أما الإنسان فهو يفقد القدرة على المقاومة في قبال أبسط العوارض والمؤثرات، كالجوع أو العطش، أو الحر أو البارد.. بل نراه يرتجف وترتعد فرائضه، أما قضايا أخرى كأزمة صحية أو مالية، أو يهرب من بعض نظرائه في الخلق، أو وحش من الوحوش كالسباع وغيرها، أو حيوان سام كالأفاعي وامثالها، أو حشرة من الحشرات كالعقارب وغيرها.. فمن كان ضعيفاً في قوته، كيف لا يكون ضعيفاً في ضعفه.

إن الإنسان والعامل الحصيف، يعرف حده ويدرك حقيقته ويتجاوزها..



النظر

وجهات



علي حسين الخباز

واحدة،
هناك

اختلاف معتقدات، واختلاف

فهم، واختلاف القدرات العقلية والذهنية.. وعرض الرأي دون حسم، واجعل الحديث قابلاً للنقاش سعياً للوصول إلى الحقيقة. وأنت لست الوحيد الذي يعتقد أنه على صواب. عرض وجهات النظر عندنا للأسف تعتمد إشارة الجدل الفارغ، الذي لا يوصل إلى نتيجة، والرأي بطبيعته حمّال أوجه، ولكل شخص رأي، وهناك مرتكزات تأثير إعلامي من منافذ معلوماتية مشوشة تخلط الأوراق. يعتقد البعض أنها معلومات وحقائق.

فمن الثقافة والمعرفية أن نستخدم في وجهات النظر كلمات غير حاسمة، مثل أعتقد أو أرى أو أتوقع.. وبهذا سيصل الإنسان إلى موضوعية.

من
المعروف

أنّ الرأي خلاصة فكر

وخلاصة تجارب، وهو قناعة ما نقول واقتراح في أمر ما..

وإبداء وجهات النظر هو التعبير عند إظهاره للناس، وهذا الرأي يعكس ما يؤمن به وما يتبناه من معتقدات ومبادئ وأفكار..

وللتعبير عن وجهات النظر لابد من احترام رأي الآخرين، وعدم التعتن لوجهة نظر متزمتة، والإنصات للآخرين، واحترام رأيهم هو جزء من احترام الذات، ولابد أن يكون ذا دلالة واضحة حتى لا يساء فهمك، أو من ثم عدم قسر الآخرين على قبول آرائه، ودون غموض؛ كي لا يفهم فهماً خاطئاً، وتفاعل مع كل ودّ لتزيد فاعلية التواصل..

فمن الصعب أن تجد اتفاق الناس حول رأي واحد ووجهة نظر

النسيان

أسبابه وطرق علاجه

النسيان؛

هو

فقدان الفرد القدرة على

استدكار المعلومات وقت الحاجة إليها، ويقسم

النسيان إلى مجموعة من الأنواع وهي، النسيان

السلبى وهذا النسيان ينتج عن تعامل الفرد

بشكل سطحي مع المعلومات، ويترتب

على هذا النوع من التعامل مع المعلومات

النسيان المزمّن في المستقبل، والنسيان الإيجابي وهذا

النسيان هو مظهر من مظاهر رحمة الله بعباده، حيث

إن هذا النوع من النسيان يساعد الفرد على الاستمرار في

الحياة. وهذا النسيان يكون بشكل كبير في نسيان المصائب

والشدائد، والنسيان المشترك، حيث إن الفرد في هذه

الحالة يحاول نسيان ما مر به من ظروف. وهناك أسباب

كثيرة للنسيان، منها: (القلق والتوتر، قلة النوم، تناول

بعض العقاقير الطبية، سوء التغذية، التشتت الذهني).

وعلاج النسيان يتم من خلال:

* تدريب العقل من خلال ممارسة تمارين الإدراك، فهذه

التمارين توفر الحماية للعقل من الكسل والشيخوخة،

وهذه التمارين مفيدة بشكل كبير للأشخاص المنشغلين

بشكل كبير في المجتمع، ومن الأمثلة على هذه التمارين،

الكلمات المتقاطعة، وقراءة الكتب والمجلات، والتوجه

للقيام بالأعمال التطوعية.

* استرجاع المعلومات المهمة، أي القراءة والاطلاع على

المعلومات المهمة والتي يود الفرد الاحتفاظ بها في دماغه.

* تكرار أسماء الأشخاص الذين تمت مقابلتهم للمرة

الأولى.

* شرب بعض المشروبات التي تحتوي على مادة الكافيين،

حيث إن هذه المادة تعمل على

تنشيط الذاكرة، ومن

المشروبات الغنية بهذه

المادة القهوة والكولا،

ولكن يجب الحرص

على عدم الإفراط في

تناول هذه المشروبات.

* من الأفضل لمن تقدم بهم

العمر الحرص على تناول بعض المكملات الغذائية،

وخاصة أولئك الأشخاص الذين يتبعون النظام الغذائي

النباتي، حيث إن الجسم كلما تقدم به العمر فقد قدرته

على امتصاص بعض العناصر الغذائية وخاصة فيتامين

B12، وهذا الفيتامين مهم بشكل كبير في تقوية الذاكرة،

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الفيتامين متوفر بشكل كبير

في البيض واللحوم الحمراء.

* تناول كميات كافية من المياه بصورة يومية، حيث إن

الجسم يحتاج إلى ما يقارب ثمانية أكواب من المياه بصورة

يومية، فقلة شرب المياه تؤدي إلى إصابة بالجفاف،

وبالتالي تقل كمية الدماء المحملة بالأوكسجين والغذاء

الواصل للعضو، وبالتالي تقل أو يصعب على المخ تذكر

المعلومات.

* الحرص على تناول الخضار والفواكه ذات الألوان

الزاهية، فهذه المواد الغذائية غنية بمادة الفلافونويد،

وكذلك مضادات الأكسدة التي تعمل على منع حرية

الشوارد في المخ، حيث إن هذه الشوارد تقوم بإتلاف

الأوعية الدموية الموجودة في الدماغ، وبالتالي يصاب

الفرد بالنسيان.



كيف تتعلم مهارة جديدة؟ -١-

وحدك،

أو تتقنه

وحدك، مع الكثير من

الجهد والوقت والذي يمكنك من

توفيره عندما تتعلم مع شخص ما يمكنه

أن يساعدك ويرى ما لا تراه، كما ستفعل ذلك أنت معه.

فكر في الماضي؛ عندما بدأت في تعلم لغة جديدة، أو كيف

اكتسبت مهارة سابقة. ربما بدأت في امتطاء منحنى

تصاعدي، ولكن بعد عدة أشهر أو سنوات مصحوبة

بالأخطاء والخبرة أصبحت تستطيع أن تصل إلى

الحلول بأقصر وسيلة ممكنة، كما أنك أصبحت تساعد

بعض الأصدقاء في تجنب ما تعرضت له من أخطاء..

لكي تتقن أي شيء بسرعة يجب أن تستشير الماهرين في

هذه المهارة والذين سبقوك في تعلمها؛ لكي تقتبس من

طريقتهم في سبيل تعلمك لهذه المهارة، بحيث

تتجنب ما خاضوه من صعوبات من قبل.

هؤلاء الماهرون السابقون يمكنهم أن يضيفوا

إلى حلمك أشياء لم تكن تتوقع وجودها،

كما يعطونك بعض التقديرات عما يمكن أن

تواجهه، وأيضاً يمكن أن يساعدوك في بعض

الحلول المستقبلية، فمن المهم أن تكون شبكتك الخاصة.

هذه الخطوة يمكن أن تتحقق بـ(متابعة الفيديوهات

الخاصة بهذه المهارة، شخص حقيقي تعود إليه، مدونة

تحب متابعتها، أو حتى كتاب أو مجموعة من الكتب..).

هل يمكنني تعلم المهارات بسرعة؟

كثيراً ما تقول لنفسك: لو أنني أستطيع تعلم

لغة أجنبية، لو أنني كنت في العشرينيات كنت

أتعلم كذا وكذا، لو أنني.. هذه هي الكلمات التي يقولها

أغلبنا، لكي يبرر امتناعه من تعلم أي شيء.

لقد أصبح (الإنترنت) الآن عالمًا أكثر انفتاحاً وأصبح

هناك الكثير من المواقع التي تعطيك الكثير من

المعلومات والدورات عن الكثير من المهارات بشكل

مجاني دون الحاجة لدفع المال، بل بمجرد كبسة على

جهاز الكمبيوتر أو التابلت الخاص بك تجد كل ما تريد

أن تتعلمه بين يديك. كل ما تحتاج إليه هو الإرادة، التي

يجب أن توفرها في نفسك لكي تتعلم. وهذا قلل الكثير

من الوقت المبذول في تعلم أي شيء. يقول توني روبينز

-متحدث ومؤلف أمريكي-: (إن قدرتك على التقدم في

هذا العالم تقترن بقدرتك على التعلم بسرعة).

وفي هذا الموضوع سنستعرض بعض الخطوات التي

يمكنها أن تساعدك في ترتيب أفكارك لتتعلم شيئاً

جديداً كنت تود أن تفعله. مجرد دفعة صغيرة تحتاج

إلى أن تكملها بقوة إرادتك..

* لا تعد اختراع العجلة: لماذا ت اخترع العجلة التي تم

اختراعها من قبل؟!

هناك شائعة تقول: يجب عليك أن تتعلم أي شيء



جسر بيتشوجين

الصغير.. لكنه -بعد أن قطع الفروع- وجد أن السير أصعب، لأنه لم يكن هناك شيء يمكن الاستناد إليه وخاصة عندما يسقط الجليد.. وقرر بيتشوجين أن يركب سوراً من أعواد الخشب.

وهكذا ظهر جسر جديد. ولم يعد التلاميذ فقط هم الذين يستخدمونه وإنما كل سكان المنطقة عندما يعبرون من قرية إلى قرية أخرى، بواسطة طريق قصير. حتى أن أولئك الذين كانوا يستخدمون الطريق غير المباشر، كان يقال لهم: هل تريدون أن تقطعوا مسافة سبعة آلاف متر! اذهبوا مباشرة عن طريق جسر بيتشوجين.

وعندما تأكلت الصفصافة، وأصبح المسير عليها محفوفاً بالمخاطر استبدل بها أهالي القرى المجاورة جذع شجرة أخرى جيدة.. لكن بقي الاسم الأسبق للجسر، وهو (بيتشوجين).

ثم لم يلبث هذا الجسر أن تغير، وأصبح طريقاً معبداً، وعبر النهر السريع امتد الطريق، في نفس مكان ذلك الممر الصغير، حيث شيدت الحكومة جسراً كبيراً، ارتفعت على جانبيه قوائم من حديد الزهر. وكان من الممكن أن يطلق على هذا الجسر الضخم اسم كبير. لكن أحداً لم يفكر على الإطلاق في أن يطلق عليه أي اسم آخر سوى (جسر بيتشوجين).

وبهذه الطريقة.. يمكن أن يصبح للإنسان اسم في الحياة!

كتب القاص (إ. بيرميالك): في الطريق إلى المدرسة، تعود جماعة من التلاميذ الحديث عن المأثر. قال الصبي الأول: ما أروع إنقاذ طفل من الحريق! وتخيل الثاني: أروع منه اصطيد أكبر كركي.. على الفور يعرفه الناس جميعاً. وقال الثالث: أروع من هذا كله أول من يطير إلى القمر، فإن العالم كله سيعرف صاحبه..

لكن (بيتشوجين) لم يفكر في شيء من هذا. فقد كان فتى هادئاً، صامتاً. ومثل باقي زملائه كان (بيتشوجين) يفضل الذهاب إلى المدرسة من طريق قصير عبر نهر صغير عند شاطئ شديد الانحدار. وكان عبوره وثباً من أصعب الأمور.

في العام الماضي، لم يتمكن تلميذ صغير من القفز فسقط في الماء، وما زال يرقد في المستشفى. وفي هذا الشتاء، عبرته فتاتان في الجليد فعثرت أقدامهما عليه. وهكذا تعالت الصرخات منه. وحرمت جماعات التلاميذ الصغار من استخدام هذا الطريق القصير. وكمن يكون المسير مرهقاً وطويلاً، عندما يوجد طريق آخر قصير!

وها هو (بيتشوجين) يفكر.. ويهتدي أخيراً إلى ضرورة قطع صفصافة قديمة من هذا الشاطئ ليسقطها على الشاطئ الآخر. وكانت لديه "بلطة" جيدة، مشحونة من عهد جده، لقد كانت الصفصافة غليظة جداً، لا يمكن لإنسان واحد أن يضمها بذراعيه الاثنيتين. لكنها بعد يومين من العمل المتواصل سقطت، راقدة عبر النهر

الحوائج الجامعة

إِنَّ مِنَ الْمَلَفَتِ فِي بَعْضِ أَدْعِيَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عليه السلام) طَلَبُ الْحَوَائِجِ (الجامعة) مِنَ الْحَقِّ، وَالتِّي لَوْ اسْتَجِيبَتْ فِي حَقِّ دَاعِيهَا لِحَازَ عَلَى مَا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْأَذْهَانِ. وَمِثَالُ ذَلِكَ مَا أَمَلَاهُ الْإِمَامُ الْصَادِقُ (عليه السلام) بِقَوْلِهِ: «وَأَعْطِنِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مَا عَلِمْتَ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَجِرْنِي مِنَ السُّوءِ كُلِّهِ بِحِذَافِيرِهِ، مَا عَلِمْتَ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ». وَكَمَنَاجَاةُ شَهْرِ رَجَبٍ إِذْ يَقُولُ (عليه السلام): «أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ، وَأَصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ الْآخِرَةِ». وَلَا غَرَابَةَ فِي مِثْلِ هَذَا الطَّلَبِ الْجَامِعِ، مَا دَامَ الْمَسْئُولُ هُوَ أَكْرَمُ الْكِرْمَاءِ، وَمَنْ لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ..

وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي عَطَائِهِ بَيْنَ الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، مَا دَامَ ذَلِكَ كُلُّهُ (بِأَمْرِهِ) الَّذِي لَا يَتَخَلَّفُ عَنْ مَرَادِهِ شَيْءٌ.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضمّنة

زوروا موتاكم

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال:

« زُورُوا مَوْتَاكُمْ؛ فَإِنَّهُمْ يَفْرَحُونَ بِزِيَارَتِكُمْ،
وَيُطَلِّبُ أَحَدُكُمْ حَاجَتَهُ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ وَعِنْدَ قَبْرِ أُمِّهِ بِمَا يَدْعُو لَهُمَا ».

(الكافي، ج ٣/ص ٢٢٩/ح ١٠)

كلمة ومعنى

﴿الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى﴾ (الأعلى: ١٢):

الظاهر أن المراد بالنار الكبرى نار جهنم، وهي نار كبرى بالقياس إلى نار الدنيا، وقيل: المراد بها أسفل دركات جهنم، وهي أشدها عذاباً.

(تفسير الميزان، ج ٢٠/ص ١٥١)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمصومين (عليهم السلام) فالرجاء عدم إلحاقها على الأرض كما نلوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والتكون على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلوة الجماعة أو الزيارة. فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net * واسألونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

* التحرير : الشيخ علي السعيد / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي : عمار السلامي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين